

WIPO/ACE/18/8

الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 12 يناير 2026

اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاد

الدورة الثامنة عشرة
جنيف، من 2 إلى 4 يونيو 2026

إشراك الجيل القادم: زيادة الوعي بالملكية الفكرية بين الشباب

مساهمة من إعداد السيدة إيليزي غرافا، مديرة إدارة التنمية والتعاون الدولي، مكتب البراءات، ريغا، لاتفيا*

ملخص

تستكشف هذه المساهمة المبادرات الاستراتيجية التي ينتهجها مكتب البراءات في لاتفيا لزيادة الوعي بالملكية الفكرية بين الشباب. وتسلط المساهمة الضوء على أهمية تعزيز الإبداع والابتكار ومهارات ريادة الأعمال من خلال تعليم الملكية الفكرية منذ سن مبكرة، وتعرض الأنشطة والشراكات الرئيسية في هذا المجال، بما في ذلك التعاون مع منظمة Junior Achievement Latvia (منظمة "إنجازات الشباب في لاتفيا")، ووضع مواد منهجية للمعلمين، ومسابقة Creative Intellectual (مسابقة "الفكر الإبداعي")، وأول مخيم للشباب في منطقة البلطيق بشأن الملكية الفكرية. وتهدف هذه الجهود إلى إدماج الوعي بالملكية الفكرية في المناهج التعليمية، وتعزيز التطبيق العملي للملكية الفكرية، وإلهام الجيل القادم لتقدير الأصول الفكرية وحمايتها، وبالتالي المساهمة في الابتكار والنمو الاقتصادي.

* الآراء الواردة في هذه الوثيقة تعبر عن رأي المؤلف(ة) ولا تعكس بالضرورة آراء الأمانة أو الدول الأعضاء في الويبو.

أولاً. مقدمة

1. إن زيادة الوعي بقيمة الملكية الفكرية أمر بالغ الأهمية في تعزيز الإبداع والابتكار وروح ريادة الأعمال بين الشباب. وإدراكاً لذلك، يشدد مكتب البراءات في لاتفيا على أهمية تثقيف الأطفال والشباب في مجال الملكية الفكرية – لا سيما الملكية الصناعية، مثل العلامات التجارية والتصاميم والبراءات – منذ سن مبكرة.
2. وتتمثل إحدى المهام الأساسية للمكتب في زيادة الفهم العام لحماية الملكية الصناعية وتعزيز قيمتها في المجتمع والبلد ككل. وتحدد استراتيجية المكتب التشغيلية للفترة 2022-2026 التعليم العام والتوعية بحماية حقوق الملكية الفكرية كأولويتين استراتيجيتين، مع التركيز على الطلاب والشباب باعتبارهم الفئة المستهدفة الرئيسية. وبالتالي، يضطلع المكتب بأعمال وأنشطة تعليمية في مجال الملكية الفكرية لصالح الأطفال والشباب بشكل منتظم ومنهجي.
3. وفي السنوات الأخيرة، ظل المكتب يستخدم مجموعة متنوعة من قنوات الاتصال والموارد للوصول إلى فئات الشباب بشكل أكثر فعالية. وأطلق مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO) مبادرة Authenticities (مبادرة "الأصالة") في اثنتين من أكبر مدن لاتفيا، ليباجا ودوغافيلس. وتهدف تلك المبادرة إلى تمكين السلطات المحلية في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي من إشراك المواطنين والمنظمات الشريكة في مكافحة التقليد والقرصنة، بهدف إنشاء شبكة أوروبية للأصالة لتبادل أفضل الممارسات والأفكار والقيام بأنشطة مشتركة.
4. ونظم المكتب فعاليات ومحاضرات في مختلف المناطق، وسعى عمداً إلى توسيع نطاق حضوره خارج العاصمة لتعزيز الوعي بالملكية الفكرية في جميع أنحاء البلد. كما شرع في التعاون مع منسقي المحتويات الإلكترونية لإشراك الشباب بفعالية أكبر على منصات التواصل الاجتماعي.
5. وتسلط هذه المساهمة الضوء على عدة مبادرات رئيسية تهدف إلى تعزيز الوعي بالملكية الفكرية بين الشباب.

ثانياً. التعاون مع منظمة "إنجازات الشباب في لاتفيا"

6. لزيادة فهم المعلمين والطلاب لحقوق الملكية الفكرية وأهمية حمايتها، حافظ المكتب على شراكة دامت عقداً من الزمن مع منظمة "إنجازات الشباب في لاتفيا" بدعم من مكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية. وتتيح المنظمة المذكورة إمكانية النفاذ إلى برنامج تعليمي عملي في مجال الأعمال، معتمد في جميع أنحاء أوروبا ومكيف حسب احتياجات لاتفيا، لنحو 120,000 طالب سنوياً في جميع مراحل التعليم. ويوفر البرنامج كذلك فرصاً للتطوير المهني والتعليم المستمر للمعلمين من المدارس الأعضاء في لاتفيا. ومهمته هي تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال تعليم الشباب، وتشجيع مهارات ريادة الأعمال، وتكوين جيل جديد من رواد الأعمال. ويتحقق ذلك من خلال دمج المعرفة النظرية مع الخبرة العملية في عملية التعلم، بما يتماشى مع السياق الاقتصادي في لاتفيا وأوروبا والعالم.
7. ومن خلال هذا التعاون، يشارك المكتب بنشاط في مختلف الفعاليات التي تنظمها منظمة "إنجازات الشباب في لاتفيا". ومن أبرزها Other Bazaar ("البازار الآخر")، وهو معرض تقليدي للمشاريع الطلابية يُقام مرتين في السنة، في الربيع والشتاء.
8. وفي تلك المعارض، لا يقتصر دور المكتب على إدارة جناحه الخاص وتقديم المشورة بشأن حماية الملكية الفكرية للطلاب والزوار في مركز دومينا للتسوق، بل يساهم أيضاً في الفعالية بصفته عضواً في لجنة التحكيم، إذ يتولى تقييم أفكار الطلاب ومشاريعهم التجارية وأداء مؤسساتهم الطلابية، ويمنح جوائز لأفضل المؤسسات الطلابية على مستوى المدارس الابتدائية والثانوية في فئة "المنتجات/الخدمات القائمة على المعرفة للمؤسسات الطلابية".
9. وبالإضافة إلى تلك الفعاليات العامة، يساهم المكتب في تثقيف الطلاب والمعلمين من خلال محاضرات وندوات وورش عمل تفاعلية مصممة خصيصاً لهذا الغرض تُعقد بالتعاون مع منظمة "إنجازات الشباب في لاتفيا" على مدار العام الدراسي. وتلك الدورات مصممة خصيصاً لتقديم أساسيات الملكية الفكرية واستكشاف أمثلة واقعية وتقديم أدوات عملية لتحديد وحماية الأصول الفكرية في المنتجات والخدمات التي طورها الطلاب. وتلك الأنشطة مدمجة في المناهج الدراسية والفعاليات الخاصة بتدريب المعلمين، مما يضمن نقل المعرفة على نحو مستدام. ومن الأمثلة على ذلك سلسلة فعاليات "مدرسة رواد الأعمال الشباب"، التي يقدم فيها خبراء من المكتب تدريبات موجهة للمعلمين، تليها ورش عمل ومناقشات حول أفضل الممارسات في الفصول الدراسية. وتوازي مع ذلك، يشارك الطلاب في دروس عن الملكية الفكرية، غالباً ما تكملها محاضرات يلقيها ضيوف.
10. وتساعد تلك المبادرات، مجتمعة، على تهيئة بيئة قائمة على المعرفة وموجهة نحو الابتكار، مما يمكن الشباب وموجهيهم من تناول ريادة الأعمال على أساس متين من الوعي بالملكية الفكرية وحمايتها.

ثالثاً. المواد المنهجية: "رحلة في عالم الملكية الصناعية"

11. طُوّر محتوى هذه المواد المنهجية بما يتماشى مع نهج جديد للمناهج الدراسية ووفقاً للوائح النظام المدرسي ذات الصلة في لاتفيا. وأعدت نسخة جديدة بموجب لائحة مجلس الوزراء رقم 747 المؤرخة 27 نوفمبر 2018 (لائحة معايير التعليم الأساسي الوطني ونماذج برامج التعليم الأساسي) واللائحة رقم 416 المؤرخة 3 سبتمبر 2019 (لائحة معايير التعليم الثانوي العام الوطني ونماذج برامج التعليم الثانوي العام). ونُشرت هذه المواد لأول مرة في عام 2018؛ وصدرت نسخة منقّحة ومحدّثة منها في عام 2023، بدعم من المكتب الأوروبي للملكية الفكرية.
 12. وتغطي المواد، بشكل شامل، مختلف جوانب حقوق الملكية الفكرية، بما في ذلك البراءات والعلامات التجارية والتصاميم والمؤشرات الجغرافية وحقوق المؤلف، والقضايا المتعلقة بالتقليد، مع اتباع نهج متعدد التخصصات يشمل المحتوى بأكمله. وتلك المواد موجهة للطلاب من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر. ويحتوي كل درس ضمن موضوع معيّن على معلومات عن الفئة المستهدفة والأهداف والنتائج المتوقعة والموارد المطلوبة وأساليب التدريس الموصى بها. وتشكّل أربعة أفلام رسوم متحركة جزءاً لا يتجزأ من المواد؛ وهي ضرورية لفهم المواضيع بشكل أفضل وإنجاز المهام الخاصة بالدرس.
 13. ويهدف مؤلفو المواد إلى إلهام المعلمين من خلال تقديم مجموعة متنوعة من التقنيات والأساليب والأفكار التدريسية. ويمكن إعادة استخدام العديد من المهام والتوزيعات المدرجة في أوراق العمل والخاصة بكل موضوع، كلياً أو جزئياً، في دروس مواضيع أخرى، مما يتيح للمعلمين تكييفها وابتكار تمارين جديدة حسب الحاجة.
 14. وتتضمن المواد مجموعة من الأنشطة الموصى بها للاستخدام في مواضيع التعليم الثانوي العام، مثل الدراسات الاجتماعية والرياضيات، والتصميم والتكنولوجيا، وتاريخ لاتفيا وتاريخ العالم، وهي مناسبة للاستخدام في الدروس المقدمة في الفصول.
- ### رابعاً. مسابقة "الفكر الإبداعي"
15. للسنة السابعة على التوالي، نظّم المكتب مسابقة لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية، وقد تطور مفهومها على مرّ السنين. فهي تحمل الآن اسم "الفكر الإبداعي"، لكن هدفها الأساسي لم يتغير، وهو: تشجيع إبداع الشباب، وتعميق فهم أهمية الملكية الفكرية، والإلهام لتطوير حلول ابتكارية ذات إمكانات بحثية وريادية.
 16. وظلت المسابقة على الدوام مرتبطة بشكل وثيق بالمواد المنهجية للمكتب، والتي يوصى بها كأساس للتعامل مع المهام المعنية. وقد نشأت كوسيلة لتعزيز استخدام تلك الموارد بعد إطلاقها رسمياً في أغسطس 2018. وجرت المسابقة الأولى في العام التالي، ونظمها المكتب بالتعاون مع رابطة مستشاري البراءات المحترفين في لاتفيا، والمجموعة الوطنية اللاتفية التابعة للرابطة الدولية لحماية الملكية الفكرية، ومنظمة "إنجازات الشباب في لاتفيا"، واتخذت شكل مسابقة فيديو للطلاب حول موضوع "رحلة في عالم الملكية الصناعية". ودُعي الطلاب إلى إنتاج مقاطع فيديو تروّج لاحتزام حقوق الملكية الفكرية وحمايتها. وأظهر المشاركون من الصفوف 5 إلى 11 قدرات إبداعية مذهلة وأصالة ونهجاً مهنياً في أداء المهمة.
 17. ومع مرور الوقت، تطورت طبيعة المهام والفئات العمرية المستهدفة. وفي عام 2025، وإدراكاً للتطورات التعليمية والتغيرات في أساليب التعلم، دعا المكتب طلاب الصفوف من 9 إلى 12 إلى المشاركة في مبادرة جديدة: هاكاثون الفكر الإبداعي في مجال الملكية الفكرية. وكان الهدف من هذه الفعالية هو تعزيز الإبداع، وزيادة الوعي بأهمية الملكية الفكرية، وتشجيع الشباب على ابتكار حلول عملية للحد من مشاكل التوتر والقلق وقلة النوم التي قد تنتج عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيات الرقمية. وفي الهاكاثون، طُلب من الفرق تطوير مفهوم وتقديم حل، مع إبراز طابعه الإبداعي وإمكاناته الابتكارية ونهجه تجاه حماية الملكية الفكرية. ومن أجل الاستعداد بشكل أفضل للفعالية، تلقت الفرق المهمة مسبقاً.
 18. وتم تقييم جميع الطلبات واختيار 10 فرق للمشاركة في مسابقة الهاكاثون التي أقيمت في ريغا في 26 نوفمبر 2025. وخلال الفعالية، عمل الطلاب على حلولهم الابتكارية بدعم من مرشدين ذوي خبرة من المكتب، ومنظمة "إنجازات الشباب في لاتفيا"، والرابطة اللاتفية لفناني الأداء والمنتجين، ومركز التصميم اللاتفي، ومستشار براءات، وشركة Printful Latvia. وكان من المتوقع أيضاً أن تطبق الفرق مبادئ حماية الملكية الفكرية عملياً كجزء من عروضها النهائية.
 19. وفي كل عام، ينظم المكتب حفلاً لتوزيع الجوائز في مكان جذاب ومثير للاهتمام بالنسبة للطلاب، مثل متحف ريغا للسيارات أو مركز تدريب شركة طيران airBaltic، ويدعو ضيوفاً مشهورين ومهمين يحظون بإعجاب الشباب. وفي السنوات الأخيرة، شمل ذلك صانعي المحتوى الذين يحظون بشعبية خاصة بين الشباب، بهدف الترويج للمسابقة على منصات التواصل الاجتماعي. وقد وردت تعليقات إيجابية كثيرة من المعلمين والطلاب على حد سواء، فقد بلغت نسبة الرضا في العام الماضي 100 بالمائة.

خامساً. مخيم الشباب الإقليمي للملكية الفكرية

20. في الفترة من 19 إلى 22 أغسطس 2025، عُقد في لاتفيا أول مخيم للشباب في منطقة البلطيق بشأن الملكية الفكرية، تحت عنوان "الإبداع والابتكار والملكية الفكرية وريادة الأعمال"، ونظمتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومكتب البراءات في لاتفيا بالتعاون مع مكتبي الملكية الفكرية في إستونيا وليتوانيا.
21. وقد جمع هذا التدريب الرائد حوالي 40 طالباً من إستونيا ولاتفيا وليتوانيا، وقدم لهم تعليماً عملياً تحت إشراف خبراء دوليين في مجال الملكية الفكرية والأعمال والصناعات الإبداعية. واستكشف المشاركون مواضيع مثل حق المؤلف والبراءات والعلامات التجارية ودور الملكية الفكرية في ريادة الأعمال والابتكار. وكانت لاتفيا ممثلة بطلاب من سبع جامعات.
22. وعلى مدى أربعة أيام، حضر المشاركون محاضرات وقاموا بأعمال جماعية ركزت على التفكير الإبداعي والابتكار والفوائد العملية للملكية الفكرية. واستكشفوا الكيفية التي يمكن بها لحق المؤلف والبراءات دعم الأفكار الأصلية، وكيفية ارتباط الملكية الفكرية بالتصميم والتوسيم وريادة الأعمال، واكتسبوا رؤية قيّمة حول الاتجاهات الحالية وتطبيقات الملكية الفكرية في العالم الواقعي. وفي نهاية المخيم، حصل المشاركون على شهادات تقديرية تثبت إنجازاتهم.
23. وكان المخيم بمثابة منصة قوية لإلهام وتثقيف الجيل القادم من المبتكرين ورواد الأعمال. ومن خلال تعميق الفهم للملكية الفكرية ودورها في الإبداع والأعمال والتنمية الاقتصادية، زوّد المخيم المشاركين بمعارف عملية ووجهات نظر جديدة. ولم يقتصر دور المخيم على تعزيز التعاون الإقليمي في مجال التثقيف بشأن الملكية الفكرية فحسب، بل أرسى أيضاً أسساً لأفكار وابتكارات ومشاريع مستقبلية تقودها عقول شابة في جميع أنحاء دول البلطيق.
- ### سادساً. الخلاصة
24. إن التزام المكتب بزيادة الوعي بالملكية الفكرية بين الشباب هو التزام استراتيجي واستشرافي في آن واحد. ومن خلال الشراكات الطويلة الأمد والموارد التعليمية المبتكرة والمسابقات الجذابة والتعاون الإقليمي، أنشأ المكتب نظاماً إيكولوجياً نشطاً يمكن الشباب من فهم مبادئ الملكية الفكرية واحترامها وتطبيقها في مساعيهم الإبداعية والريادية. وقد أصبح المكتب شريكاً يحظى بالاعتراف والثقة في مجال تعليم الشباب، ويُدعى بانتظام للمشاركة في الفعاليات التي تنظمها مؤسسات أخرى.
25. ودمج تعليم الملكية الفكرية في المناهج الدراسية، ودعم المعلمين بأدوات عملية، وتزويد الطلاب بتجارب واقعية، يضمن المكتب أن يكون الجيل القادم مزوداً بما يلزم من معلومات وإلهام. وتساهم هذه الجهود في إحداث تحول ثقافي أوسع نطاقاً، بحيث يُعترف بالملكية الفكرية كعنصر حيوي للابتكار والنمو الاقتصادي والتطور الشخصي.
26. ومع استمرار تطور الاقتصاد الرقمي والإبداعي، سيظل من الضروري تعزيز المعرفة بالملكية الفكرية منذ الصغر. وتُعد مبادرات المكتب نموذجاً لكيفية قيام المكاتب الوطنية للملكية الفكرية بدور تحويلي في تشكيل مجتمع أكثر اطلاعاً وابتكاراً ووعياً بالملكية الفكرية.

[نهاية المساهمة]